

## «التيار الأزرق» في مهب «عاصفة رومية»

■ يوسف الصايغ

كان موقف رئيس تيار المستقبل سعد الحريري واضحاً لجهة دعم موقف وزير الداخلية وأحد صقور تياره السياسي نهاد المشنوق في مواجهة العاصفة التي أثّرت بشدّة على خلفية «فيديو رومية»، والتي تولى قيادتها بشكل مبطن وزير العدل أشرف ريفي، لكن الحملة على المشنوق أصابت شظاياها تيار المستقبل بشكل عام ما يعكس حجم التباين الحاصل بين أقطابه.

بات واضحاً أنّ الحريري لم ينجح إلا شكلياً في إنهاء الصراع الذي لم يعد خفياً بين اللواء ريفي والوزير المشنوق المفترض أنهما تابعا سياسياً لقيادة الحريري السياسية التابع بدوره لإملاءات السعودية التي تسمى بدورها إلى تصوير «التيار الأزرق» بأنه الممثل الشرعي «للاعتدال السني» في لبنان، لكن وزير العدل المفترض بأنه ينتمي إلى تيار المستقبل ظهر بأنه غير منسجم مع مواقف المشنوق، ومن خلفه القيادة السعودية الحالية، رغم «زيارة الود» التي قام بها إلى المشنوق كبادرة حسن نية، فهو من جهة حاول ترطيب الوضع لكنه كان من خلف الكواليس يقوم بعكس ذلك.

كما لم يعد خافياً أنّ ريفي الذي يستخدم شماعة «الدفاع عن أهل السنة» استقطب من حوله التيارات المشدّدة بقيادة «هيئة علماء المسلمين» التي تقاطعت مصالحتها مع وزير العدل في الحملة التي شنت على وزير الداخلية الذي يبدي إصراراً في مواجهة القوى المتطرفة في سجن رومية ومنع استمرار «إماراتها» القائمة والتي تهيم على السجون على حساب هيبة الدولة، وبالتالي جاء توقيع نشر فيديوات التعذيب كمحاولة لإثارة النعمة على المشنوق «فيديو رومية»، بينما سارع وزير العدل إلى اتهام حزب الله بالوقوف وراء عملية التسريب كمحاولة للتعمية على الجهة الحقيقية التي قامت بعملية التسريب، لكن السؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو التالي: هل يقوم حزب الله بتسريب مقاطع فيديو يعلم أنّ خصومه السياسيين سيستخدمونها لتوجيه الاتهامات ضدّه؟

ولعلّ ما شهدته مدينة طرابلس يوم الجمعة الفائت يحمل جزءاً من الإجابة عن الهدف من تسريب «فيديو رومية»، فهو شكل مثالا واضحا عن الاستثمار السياسي الحاصل للمقاطع المنشورة، فمن جهة دعت لجنة أهالي الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، إلى «مسيرة غضب» عقب صلاة الجمعة للتنديد بموقف المشنوق والمطالبة باستقالته، في المقابل قام شبان بتعليق صور لافتات مؤيدة للوزير المشنوق حملت توقيع «جمع أبناء طرابلس»، إلا أنّ مجموعة من الشبان قامت بإزالة جميع اللافتات من المدينة، لكن المشنوق أوّع إلى فرع المعلومات بضرورة نزع اللافتات والصور، وهنا تشير بعض المصادر إلى وقوع جهة منشوبة مناوئة للمشنوق وراء رفع اللافتات والصور المؤيدة له بهدف إثارة الشارع الطرابلسي ضدّه، ما يشكل خدمة لخصومه داخل التيار الأزرق نفسه، بينما رأّت مصادر أخرى أنّ المشنوق أراد أن يردّ على مواقف ريفي التصعيدية ضدّه برقع لافتات مؤيدة له في مقر داره.

ما بات مؤكداً أنه لا يمكن النظر إلى عاصفة «فيديو رومية» وما تبعها من ارتدادات إعلامية وتحركات في الشارع إلا في سياق صراع النفوذ داخل أروقة تيار المستقبل الذي يعيش أكثر من أزمة في الوقت الراهن، ومؤخراً ظهرت إلى العلن سلسلة من الاستقالات لعدد من قيادات الصف الأول في التيار وذلك احتجاجاً على مواقف التيار السياسية، لا سيما في ما يتعلق بموضوع سجناء رومية، كما وصل الحدّ بالأعضاء المستقلين إلى اتهام التيار بالانفاق وإذلال أهل السنة، وهو ما استكمل المسيرة التي انطلقت عقب صلاة الجمعة في طرابلس حيث علت الهتافات المنذرة بوزير الداخلية وبالرئيس سعد الحريري وبتيار المستقبل، فهتف الماحتجون: «يا مشنوق منك مئاً... خود سعد وارحل عنا».

## هل يعطل العماد البلاد؟

◆ روزانا رمّال

بواظب وزراء ونواب كتلة المستقبل النيابية وفعاليات التيار السياسية على اتهام العماد ميشال عون رئيس أكبر كتلة برلمانية مسيحية في البلاد بتعطيل آلية عمل الدستور اللبناني واصفين سلوكه بغير المسؤول. يعتبر نائب من تيار المستقبل كفيده من زملائه أنّ البلاد واقعة تحت رحمة انعدام المسؤولية بغطاءات وشعارات وطنية تعكس طمع البعض بالسلطة، في ظل ما يتهدّد لبنان من مخاطر كبيرة، وبالنسبة لتيار المستقبل أولاً و14 آذار ثانياً فإنّ الطمع بالسلطة لا يمتثل سوى بالعماد عون الذي يطالب بحل مسألة التعيينات الأمنية ورئاسة الجمهورية بما يتناسب مع مواقفه، حيث الثابت عنده أولاً أحقية العميد شامل ركز من حيث الكفاءة والخبرة بتولي قيادة الجيش اللبناني، وثانياً أحقيته هو بتولي الرئاسة اللبنانية نظراً إلى كونه الزعيم المسيحي الأكثر تمثيلاً سواء في المجلس النيابي أو على الصعيد الشعبي.

بيد أنّ طموح المسؤولين اللبنانيين تخلى منطق وحجم مقرراتهم ومواقفهم وقدرتهم على الحسم في استحقاقات لبنان، فأصبح اتهام فريق لآخر بتعطيل البلاد أمراً تطلبه السياسة اليومية خصوصاً بعدما تأكد للشعب اللبناني عجز مسؤوليه عن تقديم أيّ جديد له قادر على أن يحلّ أزمتهم البلاد ومشاكلهم ويضع لبنان على الطريق الصحيح.

يعرف تيار المستقبل ومعه كتلة 14 آذار اللذان لم يدعما مرشحاً واحداً رئاسياً لآخر الطريق بين من سبق وأعلنوا ترشحهم أو تلميحا بنوايا وصولهم إلى الرئاسة وهم الرئيس امين الجميل، وسيمير ججع، وهنري حلوي، أنّ النزول إلى مجلس النواب والحضور الكامل عدداً

### جال وريفي على مدارس طرابلس

## بوصعب: الخلاف على التعيينات يُحلّ خارج مجلس الوزراء



خلال الجولة

أكد وزير التربية الياس بوصعب أنّ الخلاف على التعيينات السياسية ولا يُحلّ على طاولة مجلس الوزراء بل خارجها، فيما رأى وزير العدل أشرف ريفي أنه يجب أن نخرج من هذا الجو ونفعل كلّ المؤسسات. ليس الوزراء من يحلون على طاولة مجلس الوزراء، هذا الموضوع يتطلب حلاً خارج طاولة المجلس وذلك ولدى الحكومة تريث في قراره ولم يدع لجلسة وزارية». وأوضح: «أنا نختلف على موضوع معين ألا وهو التعيينات الأمنية، وأنا أتكلّم أمام الوزير ريفي، وهو أول شخص رفض التعيين لأنه اعتبر أنّ هذا التمديد ليس وضعاً قانونياً خصوصاً في السلك الأمني الذي يمتلك نظاماً خاصاً به تحدّث عن طريقة التعاطي عندما يكون هناك شغور في موقع معين». وأشار إلى أنّ الخلاف على هذا الموضوع هو خلاف في السياسة، وعندما يكون الخلاف كذلك لنا وجهة نظر ونأمل في إمكانية التواصل مع الأقران فلا أحد يستطيع فرض رأيه على الآخر بالقوة. نحن نطالب بتطبيق القوانين والمحافظ على الدستور اللبناني في هذا الموضوع». أما الوزير ريفي فأكّد أنّ طرابلس، خصوصاً اللبنانية، رهانها على الدولة، وقال: «نحن نريد عيشاً مشتركاً في ظل الدولة اللبنانية

فقط». وقال: «نقدّم ما يطرحه معالي الوزير ونحترمه وذلك من حقّه، ولكن يجب أن نخرج من هذا الجو ونفعل كلّ مؤسساتنا». معتبراً «أننا ارتكبنا خطيئة في حق الوطن عندما لم ننتخب رئيساً للجمهورية في موعده (...) وإن لم يتمّ انتخاب رئيس للجمهورية فيجب أن نجد حلاً لتفعيل مجلس الوزراء وتحريك المجلس النيابي.

من جهة أخرى، شارك بوصعب ووزير الزراعة أكرم شهيب في احتفال تخريج طلاب ثانوية مارون عبود الرسمية - عاليه، والتي شهيت كلمة قال فيها: «هاجسنا الأساس في سياسة نتنتهجها وستبقى تجمع ولا تفرّق، وما أوجحنا إلى ممارسة سياسية تجمع وتبعدنا عن سياسة التفرقة والتباعد التي ييراد لها أن تطع الحياة السياسية».

وأشار بوصعب في كلمته إلى «أنّ المشكلة في توقف عمل مجلس الوزراء عن العمل هي مشكلة قبول الآخر، ولا تعتقدون يوماً إذا اختلفتم في السياسة والاختلاف في السياسة أمر طبيعي وأساسي، ولكنه لن يكون عدواً وإنما العدو الأساسي هو المحتل أرضنا حالياً، العدو الإسرائيلي، هو العدو الأوحّد ووراءه هناك موجة جديدة أتية غريبة عن الإسلام والمسيحيين وعن عاداتنا وموجة الإرهاب والتكفير وهي لن ترحم أحداً».

## الخازن: للكف عن التلاعب بالمصير من أجل الاستئثار بالسلطة

علّق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن على المبادرات المتكرّرة التي يطلقها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، متسائلاً: «هل بدأ العد العكسي لاستنهاض وطني يمكن أن يؤمّن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، أم أننا أمام مفترق فراق ينهي كياناً وصفه وقائلاً: «الأيام يوحنا بولس الثاني بالوطن الرسالة»؟».

ولفت الخازن في بيان أنّ بري «أفرغ الكثير مما لديه، واضعاً كلّ ثقله وتأييده وكل ما يمكن أن يقدمه من تنازلات من أجل إنقاذ لبنان من حيايل المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، والتفاهم على رئيس جديد للبلاد، ولو كلف ذلك التضحية بمكاسب سياسية إلا بما يتعلق بالمصلحة العليا في أشدّ حاجة الوطن إلى تضامن كلّ بنيّه، لأنّ لبنان، في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة، هو بين أن يبقى موحداً أو ينتهي مجزّأ مع ما يعني كل ذلك من تقسيم وتوطنين»، داعياً «من لم يحسن السمع أو يفكر، ولم يحاول أن يفهم أبعاد صرخة بري، أن يعي أنّ الفرصة اللبنانية الحقيقية لا تعطي مرتين، وأنّ الوطن ليس ملكاً لأحد بل هو ملك لجميع أبنائه، ولا يحق لأحد أن يتصرف بمصير الآخر بمعزل عن إرادته، وأنّ لبنان لا يقوم إلا بالتوافق والاتفاق».

وسأل الخازن: «هل تلقى هذه الصرخة المدوية، التي ينادي بها بري دوماً من صميم وجدانه الوطني وحرصه المسؤول، أدناً صاغية أم أنها ستبقى صوتاً صارخاً في العدم»، مطالباً «الكف عن التلاعب بالمصير من أجل نزوات استئثار بسلطة عبارة لا تبنى أوطاناً، بل تؤسّس كياناً أشبه بالمزارع البعيدة عن التوسيات التاريخية التي عرفها لبنان، واستطاع أن يجتاز فيها أمحان الفتن والحروب، وكلفته ما كلفته من خسائر بشرية ومادية وتهجير وهجرة».

في تياره بمسؤولين من «القوات»، حتى توجّهت لبقاء بينه وبين سمير ججع، بالإضافة إلى جلسات الحوار مع تيار المستقبل، بالتالي يعرف المستقبل وهو رأس الحربة أن من يسعى إلى التقرب ويشرح ويوضح ويبيّن ويسعى للحلّ فكيف يمكن أن يكون عون معطلاً؟

ربما نسي فريق 14 آذار أن وصول الرئيس ميشال سليمان إلى سدة الرئاسة جاء بعد دور مصير أساسي أيام حكم النظام السابق المتمثل بحسني مبارك، حيث كان اللواء عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية آنذاك المعنى الأساس في كلّ المشاورات المصرية الرئاسية التي جرت، ولعب دوراً أساسياً في ترتيب اتفاق أو صيغة التوافق التي حظيت بمظلة عربية واسعة، وبالتالي فإنّ اتهام العماد عون بتعطيل في البلاد ليس سوى حجة خصومه أمام استئثار بهتان الاهتمام والتوجه نحو حلّ للأزمة الرئاسية في لبنان، بسبب ما يجري في المنطقة من تحطّط ومعارك ضدّ الإرهاب، والحرب على اليمن تعني الوسيط السعودي المباشر، أما الوسيط المصري فغير موجود هذه المرة، بالإضافة إلى الموقف الإيراني الثابت الداعم لما يقتره حزب الله وحلفاؤه بطبيعة الحال.

وحده القرار الدولي أبرز أسباب التعطيل في البلاد، لأنّ أحد الأطراف غير جاهز لحسم موقفه بإدارة الظهر لمجريات الخارج وأحداثه، وما توقف حوار التيار الوطني الحر والمستقبل» سوى أحد أوجه التعطيل الإقليمي الجدي للبحث في هذه الملفات الأساسية، وبالتالي إذا كانت المنطقة تنتظر أحداثاً رئيسية وحاسمة كنهاية الملف النووي الإيراني والتوصل إلى حل سياسي في اليمن ووضوح أفق الأزمة السورية والحل فيها، فإنّ لبنان لا شك منتظر معها بعلم اللبنانيين من دون تحميل العماد عون مسؤولية بلاد لا يعطلها، إنما يعتبر الوحيد الذي يمارس الحياة السياسية ويؤسّس للقائه جامعة مع كل الأقران.

## خفايا

علق نائب بارز أمام بعض زواره أمس على اجتماع ما يُسمّى «المجلس الوطني لمستقلّي 14 آذار» في «بيال»، فقال إنّ المجتمعين ذكروه بمشهد المعارضة السورية واجتماعاتها في فنادق «الخمس نجوم» في اسطنبول والدوحة، أما على الأرض فليس لهم الفعل والإجرام والتخريب والتدمير هو للمجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة مثلهم من العواصم إياها...

## «التحرير والتنمية»: لبنان إلى الهاوية إذا لم يقرّ المجلس بعض المشاريع



خليل متحدّثاً في إطار الخيام

أكدت كتلة التحرير والتنمية أنّ حماية الوطن والدفاع عن مصيره لا يكون إلا عبر التلاقي والحوار ولقفت إلى أنّ هناك تحدياً جدياً على المستوى الاقتصادي والمالي «نحتاج معه إلى الذهاب فوراً إلى المجلس النيابي لإقرار سلة من المشاريع والتي إذا لم تقرّ فإننا ندفع بوطننا نحو الهاوية». وفي السياق، قال عضو الكتلة وزير المال علي حسن خليل خلال إفطار رمضاني نظّمته حركة «أهل» في بلدة الخيام، شارك فيه النائب قاسم هاشم وممثلون لخصومات المنطقة ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات دينية واجتماعية وأمنية: «علينا أن نستفيد من الوضع المستقر في لبنان وأنّ نحضنه من خلال التقاهم على حدّ أدنى من التقاهم السياسي، وعلينا أن نخرج من حالة المراوحة السلبية هذه التي تعطل مزيداً من قدرتنا على العمل من أجل خدمة الناس ورعاية مصالحهم». وأضاف: «يجب أن تكون مسألة تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية محسومة وكانها قدر لا نستطيع الخروج منه. علينا أن نؤمن دوماً بأننا نستطيع أن نحقق مصالحنا الوطنية على حساب مصالحنا الخاصة كلنا، أن نجد المخرج المناسب للتفاهم على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وإذا بقينا في حالة المراوحة هذه وإذا كان هذا الأمر خارج إرادتنا في هذه اللحظة السياسية وهذا ما لا يؤمن به، علينا ألاّ تعطل بقية المؤسسات التي تضرب أركان الدولة وتهدد مصالح الناس من المؤسسة التشريعية المجلس النيابي وصولاً إلى تعطيل عمل الحكومة». ولغت إلى أنّ هناك تحدياً جدياً على المستوى الاقتصادي والمالي «نحتاج معه إلى الذهاب فوراً إلى المجلس النيابي لإقرار سلة من المشاريع والتي إذا لم تقرّ فإننا ندفع بوطننا نحو الهاوية والوقوع في إشكال كبير ربما لا نستطيع استدراره والخروج منه». وجدّد الدعوة إلى إيجاد التسوية الملائمة لإعادة العمل إلى الحكومة. من جهة أكد عضو الكتلة النائب علي خريس خلال احتفال تاييني في بلدة الحميري - قضاء صور أنّ «حماية الوطن والدفاع عن مصيره لا يكون إلا عبر التلاقي والحوار والابتعاد عن الخلافات الضيقة، وأن يبقى العدو الإسرائيلي، بالنسبة إلينا كلبنايين هو العدو المركزي والأساسي الذي يجب أن توجه الوسيلة نحوه دائماً». وفي إفطار لنادي «الشباب

عمل الحكومة». ولغت إلى أنّ هناك تحدياً جدياً على المستوى الاقتصادي والمالي «نحتاج معه إلى الذهاب فوراً إلى المجلس النيابي لإقرار سلة من المشاريع والتي إذا لم تقرّ فإننا ندفع بوطننا نحو الهاوية والوقوع في إشكال كبير ربما لا نستطيع استدراره والخروج منه». وجدّد الدعوة إلى إيجاد التسوية الملائمة لإعادة العمل إلى الحكومة. من جهة أكد عضو الكتلة النائب علي خريس خلال احتفال تاييني في بلدة الحميري - قضاء صور أنّ «حماية الوطن والدفاع عن مصيره لا يكون إلا عبر التلاقي والحوار والابتعاد عن الخلافات الضيقة، وأن يبقى العدو الإسرائيلي، بالنسبة إلينا كلبنايين هو العدو المركزي والأساسي الذي يجب أن توجه الوسيلة نحوه دائماً». وفي إفطار لنادي «الشباب

## سكاف كرم لحام: لطاولة حوار قبل وصول النيران إلينا



من اللقاء في دارة سكاف

جمع رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف عدداً من أقطاب الطائفة الكاثوليكية، في دارته في عميق، لتكريم بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، في حضور وزير السياحة ميشال فرعون، السفير البابوي المونسنيور غابريال كاتشيا، النائبين مروان فارس وطوني بو خاطر، الوزير السابق سليمان طرابلسي، رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس، المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحو، مدير معهد البحوث الصناعية بسام مفهد، رئيس جهاز أمن الدولة اللواء جورج قرعة، القاضي فوزي خميس وقائلاً:

«أطلق سكاف مبادرة دعا فيها المجلس إلى «الجلوس إلى طاولة حوار قبل فوات الأوان وقبل وصول النيران الإقليمية إلى الداخل اللبناني». وقال: «إننا نتمنّى بطرف صعبة جداً ولا نعرف متى تنتهي، لذلك يجب تحصين الساحة اللبنانية بالحوار ويجب أن يجلس كل الأطراف في طاولة واحدة لأننا لن نستمر بعد اليوم بهذا النظام والبلد بحاجة إلى نظام جديد يحفظ الأعلى ويوحدنا وطوائفه». واعتبر أنّ التمديد للمجلس النيابي «هو سبب رئيس للظروف السيئة التي نمر بها لبنان». وأضاف: «لا أحد ينكر أنّ لبنان يمرّ بظروف صعبة في ظلّ النيران المشتعلة من حوله، ولا يمكن لأحد حقوق الطائفة».

«أطلق سكاف مبادرة دعا فيها المجلس إلى «الجلوس إلى طاولة حوار قبل فوات الأوان وقبل وصول النيران الإقليمية إلى الداخل اللبناني». وقال: «إننا نتمنّى بطرف صعبة جداً ولا نعرف متى تنتهي، لذلك يجب تحصين الساحة اللبنانية بالحوار ويجب أن يجلس كل الأطراف في طاولة واحدة لأننا لن نستمر بعد اليوم بهذا النظام والبلد بحاجة إلى نظام جديد يحفظ الأعلى ويوحدنا وطوائفه». واعتبر أنّ التمديد للمجلس النيابي «هو سبب رئيس للظروف السيئة التي نمر بها لبنان». وأضاف: «لا أحد ينكر أنّ لبنان يمرّ بظروف صعبة في ظلّ النيران المشتعلة من حوله، ولا يمكن لأحد حقوق الطائفة».

(أحمد موسى)



## درب الياسمين يومياً الساعة 20:45

